

تفسير البغوي

فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا

(فأردنا أن يبدلهما) قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو : بالتشديد هاهنا وفي سورة " التحريم "

و " القلم " وقرأ الآخرون بالتخفيف وهما لغتان و فرق بعضهم فقال : " التبديل " : تغيير

الشيء أو تغيير حاله وعين الشيء قائم و " الإبدال " : رفع الشيء ووضع شيء آخر مكانه (

ربهما خيرا منه زكاة) أي صلاحا وتقوى (وأقرب رحما) قرأ ابن عامر وأبو جعفر

ويعقوب : بضم الحاء والباقون بجزمها أي : عطفا من الرحمة . وقيل : هو من الرحم

والقربة قال قتادة : أي أوصل للرحم وأبر بوالديه . قال الكلبي : أبدلهما الله جارية فتزوجها

نبي من الأنبياء فولدت له نبيا فهدى الله على يديه أمة من الأمم . وعن جعفر بن محمد عن

أبيه قال : أبدلهما الله جارية ولدت سبعين نبيا . وقال ابن جريج : أبدلهما بغيلا . قال مطرف

: فرح به أبواه حين ولد وحزنا عليه حين قتل . ولو بقي لكان فيه هلاكهما فليرض امرؤ

بقضاء الله تعالى فإن قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب .